تطور المسكوكات الإسلامية في الأندلس: من عصر الفتح حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ / ٧١٠-١٤٩١م)

م.م.مقبولة مصطفى صالح

جامعة عقرة للعلوم التطبيقية / كلية التربية – قسم التاريخ جمهورية العراق /اقليم كوردستان

البريد الإلكتروني Email : maqbol.mustafa@auas.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الحارث بن أبي شبل، دار الضرب بقرطبة، الدينار الاموي، فتح الاندلس، موسى بن نصير، الدينار الغرناطي

كيفية اقتباس البحث

صالح ، مقبولة مصطفى ، تطور المسكوكات الإسلامية في الأندلس: من عصر الفتح حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ / ٧١٠-١٤٩١م)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The development of Islamic coinage in Andalusia: from the era of the conquest until the fall of Granada (92-897 AH / 710-1491 AD)

Assistant Lecturer: Maqbola Mustafa Salih
University of Akre for Applied Sciences, College of Education, History Department

Keywords : Al-Harith ibn Abi Shibl, The Cordoba Mint, The Umayyad Dinar, The Conquest of Al-Andalus, Musa ibn Nusayr, The Nasrid Dinar.

How To Cite This Article
Salih, Maqbola Mustafa, The development of Islamic coinage in Andalusia: from the era of the conquest until the fall of Granada (92-897 AH / 710-1491 AD),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The research deals with the movement of minting money in Andalusia from the Muslim conquest of it in the year(92 Ah/711 AD) to the end of the Islamic presence there with the fall of the kingdom of Granada(897 Ah/1492 ad), the Muslim conquerors moved their financial system there along with their religion and their administrative and economic system after the cities of Andalusia began to fall one after another by the hand of the conquerors and the decline and Ghouta as a clear message of the connection of this liberated part of Spain with the Islamic caliphate in the Levant, and we note that the minting of money there is an integral part of the Islamic existence and a feature of every era and era passed It became an independent administration from the Islamic Orient in terms of the quantity, value, weight and type of dinars and dirhams struck, it took on political, economic and religious dimensions

that emphasize its independence from the rest of the Islamic countries used in internal and external trade exchange, it differed from one era and stage to another on this approach until the fall of the kingdom of Granada. After the conquest of Andalusia in 92 AH/711 CE, the early Muslims in Andalusia initially used the Roman (Vestic) currency, the Roman sulli, before minting their own. They maintained the use of Latin coins bearing Christian inscriptions, symbols, and designs, in accordance with the policy of tolerance that Muslims adopted towards the inhabitants of the lands they conquered. This is confirmed by the collection of coins minted during the reign of Musa ibn Nusayr.

الخلاصة:

يتناول البحث حركة سك النقود في الاندلس من فتح المسلمين لها سنة(٩٢هـ/٧١١م) الى نهاية الوجود الاسلامي هناك بسقوط مملكة غرناطة(٨٩٧هـ/١٤٩٢م)، فقد نقل الفاتحين المسلمين معهم الى هناك نظامهم المالي الى جانب دينهم ونظامهم الاداري والاقتصادي بعد ان اخذت مدن الاندلس تتساقط تلو الاخر بيد الفاتحين وتراجع وانكسار الغوط هناك، استدعى من القادة المسلمين استكمال سيطرتهم العسكرية بالاستقلال والسيطرة المالية بطبع عملة خاصة بالفاتحين لتحل محل عملة الغوط كرسالة واضحة بارتباط هذا الجزء المحرر من اسبانيا بالخلافة الاسلامية في المشرق، ونلاحظ ان سك النقود هناك جزء لا يتجزأ من الوجود الاسلامي وميزة لكل عهد وعصر مر بها المسلمون فأضحى ادارة مستقلة عن المشرق الاسلامي من حيث كمية وقيمة ووزن ونوع الدنانير والدراهم المضروبة، اخذت ابعاداً سياسية واقتصادية ودينية توكد على استقلاليتها عن بقية البلدان الاسلامية تستخدم في عمليات التبادل التجاري والداخلي والخارجي، اختلف من عصر ومرحلة لأخر على هذا النهج حتى سقوط مملكة غرناطة. بعد فتح بلاد الأندلس سنة(٩٢هـ/٧١١م) استخدم المسلمون الأوائل في بلاد الأندلس مع بداية دخولهم العملة الرومانية (القوطية) الصولدي الروماني قبل ان يسكوا عملتهم وأبقوا على التعامل بالنقود اللاتينية ذات النقوش والشارات والرسوم النصرانية، وذلك عملا بسياسة التسامح التي اتبعها المسلمون مع سكان البلاد التي فتحوها وهذا ما تؤكده مجموعة النقود التي ضربت على عهد موسى بن نصير

اولاً: النقود في عصر الفتح والولاة(٩٢-١٣٨هـ/٧١٠-٧٥٥م):

بعد فتح بلاد الأندلس سنة(٩٢هـ/٧١١م) استخدم المسلمون الأوائل في بلاد الأندلس مع بداية دخولهم العملة الرومانية (القوطية) الصولدي الروماني قبل ان يسكوا عملتهم وأبقوا على التعامل بالنقود اللاتينية ذات النقوش والشارات والرسوم النصرانية، وذلك عملا بسياسة التسامح التي اتبعها المسلمون مع سكان البلاد التي فتحوها وهذا ما تؤكده مجموعة النقود التي ضربت على عهد

موسى بن نصير[١]، ثم سكّوا عملتهم ونقشوا على أحد وجهيها عبارة (لا إله إلا الله أحد لا شريك له)[٢] بعد تطور امر ذلك تدريجياً، ويبدو انهم لم يستغرقوا زمناً طويلاً حتى بدأوا بسكّ النقود في الأندلس ولا سيما بعد دخولهم للبلاد، فكانت أول عملية سك للنقود في سنة(٩٢هـ/٧١٠م)، فتنوعت أنماط تلك النقود بأوزان مختلفة خلال تلك الفترة فنقود سنة(٩٣هـ/٧١١م) كانت ذات وزن٣.٩٠ و ٣.٠٥غ ونقود سنة(٩٤هـ/٧١٢م) كانت ٤.١٠ و٤.٢٧غ[٣] مقاربة لوزن العملة الشرعية وكانت تُضرب ضمن مواصفات معينة وتضم ما يأتي[٤]:

الظهر	الوجه
في الوسط: ضرب سنة اثنتين وتسعين	في الوسط: لا إله إلا الله وحده

ضربت النقود (الدينار/النصف/الثلث) على الطراز اللاتيني وسجل عليها مكان سكها (الأندلس) باللغة اللاتينية، كما سجل عليها التأريخ وفق التقويم الروماني ثم أضيف إليها الشهادة أيضاً باللغة اللاتينية، ثم استمرت الحال على عهد الوالي الحر بن عبد الرحمن الثقفي سنة(٩٨هـ/٧١٦م) الذي سكّ النقود فحملت اسم الأندلس باللغة العربية[٥]، بعد تثبيت أركان الدولة الإسلامية الجديدة في الأندلس فضرب ديناراً يحمل على أحد وجهيه كتابات عربية تشتمل على كتابه الشهادة في وسط الدينار ونصها محمد رسول، وعلى الإطار نقش كتابي لسنة ضرب الدينار في الأندلس وهي (٩٨هـ/٧١٦م) أما الظهر فكان يحمل نصا لاتينياً، ويلاحظ من تاريخ الدينار أنه متأخر في تعريبه عن مثيله في المشرق الذي ضرب في سنة(٧٣هـ/٦٩٢م) على يد عبد الملك من مروان، إذ يتفق مع طبيعة التدرج في ضرب السكة بدلاً من مفاجأة أهل البلاد بعملة جديدة تماما، وانما السير تدريجياً للوصول لعملة إسلامية خالصة في فترة قصيرة لا تتجاوز ربع القرن، والجدير بالذكر أن الدينار الإسلامي اللاتيني النقش لم يظهر إلا في الأندلس فقط وهذا يرجع إلى معرفة أهل البلاد من الإسبان للرموز اللاتينية إلى جانب أن لهجتهم كانت مشتقة من اللغة اللاتينية نفسها[٦].

أن تلك السكة لم تكن تكفي للتداول فظلت العملة الرومية المصنّعة في بلاد الأندلس هي المتداولة إلى أن عُرّبت سنة(١٠٢هـ/٧٢٠م) مدونة الرسالة المحمدية محمد رسول الله باللغة العربية على دينار ضرب الأندلس، وهي المرة الأولى التي تكتب فيها بالكامل باللغة العربية وقد عربت تماماً في أوائل القرن(٢هـ/٨م)وضربت الدراهم في الأندلس على الطراز العام نفسه للدراهم الأموية في المشرق أما الدنانير فقد اختلفت عن مثيلتها في الشرق على الشكل الآتي:

الوجه	الظهر	الطوق
لا إله إلا الله وحده	بسم الله الرحمن الرحيم	ضرب هذا الدينار بالأندلس

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق		سنة اثنتين ومئة

ثم تطورت رسوم العملة لتأخذ طابعاً استقلالياً فسكّت دراهم عربية إسلامية سنة(١٠٤هـ/٧٢٢م) ضمن مواصفات معينة فحملت هذا الرسم[٧]. لذا يمكن القول إن الفاتحين حاولوا جهدهم إيجاد عملة مستقلة عن عملة البلاد الأصلية فاعتمدوا كثيراً على ما كان موجوداً من دور للضرب، فاستخدموها بعد أن غيّروا في الرموز والأشكال والتي كانت ترمز إلى الدولة الرومانية والمسيحية السابقة للفتح وهذا الأمر كان له أهداف عدة، فضلاً عن الأهداف الاقتصادية، وأهمها:

١-فك الارتباط مع العملة المسيحية الرومية والعملات الأخرى.

٢-أسلمة العملة من خلال سك عملة إسلامية محلية.

٣-اضفاء واقع استقلالي للأندلس عن بقية البلاد الإسلامية.

وأول عملة ذهبية إسلامية في الأندلس سكت على طراز الدينار المغربي الذي كان قد ضرب في السنة(١٠٣هـ/٧٢١م) في أفريقية(تونس)، وكانت النقود الأندلسية المضروبة في الأندلس قبل سنة (١١٤هـ/٧٣٢م) تحمل اسم دار الضرب الأندلس وهي قطع نادرة الوجود، لان الأندلس على ما يبدو خلال عصر الولاة لم تكن تملك الإمكانيات اللازمة لإنشاء دار مستقلة لظروف معينة، بل ظلّ اعتمادها على دور الضرب القديمة، لأنها شعرت بأهمية النقد وما يوفره من تسهيلات كبيرة للدولة أولاً وللتجارة ثانياً[٨]، فالمسكوكات التي سكت في بلاد الأندلس خلال هذا العصر على يد والي الحر بن عبد الرحمن الثقفي(٩٧-١٠٠/٧١٥-٧١٨م) حملت اسم الأندلس لأول مرة وذلك بعد ان منح الخلفاء ولاة أفريقية حرية التصرف في إصدار سكة بنفس طراز مسكوكات المشرق بدلاً من تداول المسكوكات الرومية ذات النصوص اللاتينية والشارات المسيحية، وكمرحلة أولى لطبع البلاد بالطابع الإسلامي ابتدأ موسى بن نصير بإضافة اسمه ولقبه كأمير لأفريقية والأندلس بالحروف اللاتينية، استمر النقد على هذا النمط حتى تم تعريبه في قرطبة سنة(١٠٢هـ/٧٢٠م)، وتعريب الدراهم سنة(١٠٤هـ/٧٢٢م) والفلوس النحاسية سنة(١٠٨هـ/٧٢٦م)[٩].

ثانياً: النقود في عصر الإمارة والخلافة الاموية (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م):

بعد سقوط الخلافة الأموية بالمشرق الإسلامي سنة(١٣٢هـ/٧٤٩م) لم تخضع الأندلس للخلافة العباسية خضوعاً تاماً، مما مهد الطريق أمام عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان(١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م) لتأسيس دولته هناك سنة(١٣٨هـ/٧٥٥م) على اثر نجاحه في الهروب من مطاردة العباسيين لبني أمية في أعقاب سقوط دولتهم، والتأريخ السياسي والنقدي للأمويين في الأندلس ينقسم إلى مرحلتين[١٠] الأول عصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)

في هذه المرحلة لم يتخذ حكام بني أمية لقب الخلافة على الرغم من استقلالهم التام عن الخلافة العباسية، لأنه بنظرهم لم يكن مقبولاً في العالم الإسلامي آنذاك فحافظ الأمويون فيه على شكل النقود الأموية المشرقية واحتفظوا بمأثورة سورة الصمد على ظهر نقودهم عندما ضربوها سنة(١٤٦هـ/٧٦٣م)، على ان عبد الرحمن الداخل حكم منذ سنة(١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م)، ولم تظهر الدنانير إلا في سنة(٣٢٢هـ/٩٣٩م)على عهد الناصر عبد الرحمن الثالث(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)[١١] عصر الخلافة ثانياً.

أن الظروف التي صاحبت قيام الدولة الأموية لم تكن مناسبة لإجراء هذا التحول السياسي الخطير، وكان النظام النقدي في عصر الإمارة يقوم بصورة رئيسة على قاعدة الفضة فكانت الدراهم هي النقود التي للتداول تقوم مقام الدنانير للتداول لذا عرفت بدنانير الدرهم[١٢]، وقد ضربت الفلوس النحاسية كعملات مساعدة لهذه الدراهم وحدد سعر صرفها بحيث إن كل درهم يساوي ستين فلساً، والدراهم الأموية الأندلسية في تلك المرحلة ضربت على نفس طراز الدراهم الأموية المشرقية من حيث الشكل العام والوزن والكتابات وهو ما جعل بعض اباحثين يعتقدون أن أهل الأندلس كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم أهل المشرق[١٣]، لكن تسجيل مكان الضرب (الأندلس) على هذه الدراهم يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الدراهم من إنتاج دور السكة الأندلسية. على أنه لم يصلنا أية عملات من بداية الحكم الأموي في الأندلس ويعود ذلك أن عبد الرحمن الداخل اكتفى باستعمال العملات التي كانت متداولة في الأندلس بعد دخوله لقرطبة، يحتفظ متحف مدينة أكسفورد الانكليزي لدينار مؤرخ لسنة(١١٦هـ/٧٣٤م) سكة بالأندلس وأهمية هذا الدينار بانه يمثل آخر عملة ذهبية معروفة حيث توقف بعدها السك حوالي قرنين من الزمان وقيل أن عبدالرحمن الداخل سك نقوداً في قرطبة[١٤].

اذ استمر الاهتمام بالسكة والحفاظ على وجودها في مدينة قرطبة فعمل عبد الرحمن الثاني(٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م) على سكها فيذكر ابن عذاري واتخذ السكة بقرطبة[١٥]. ولـ ليفي بروفنسال رأي آخر عن السكة في الأندلس فيذكر: ((أن الدولة الإسلامية في الأندلس لم يكن لها عملة نقدية خاصة بها منذ الفتح إلى نهاية عهد الحكم الأول(١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢١م)، وإنهم كانوا يتعاملون بالنقود القوطية أو بعملات ذهبية وفضية مجلوبة بكميات قليلة عن طريق التجّار والمسافرين القادمين من إفريقيا وبلدان المشرق، وترتّب على ذلك ندرة النقد في الأندلس ممّا دفع بعبد الرحمن الثاني(٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م) إلى العمل بنصيحة رجل يدعى الحارث بن أبي شبل(ت: أواسط القرن ٣هـ/القرن ٩م) بسكّ عملة نقدية في مدينة قرطبة[١٦]. وهذا القول فيه

مغالطات كثيرة وشبهات فكل الدلائل تشير إلى وجود سكة إسلامية للأندلس منذ فتحها يعزز ذلك علم النميات وما عثر عليه من نقود سُكّت خلال إمارة عبد الرحمن الداخل، على ان ذلك لا ينكر أنهم لم يكونوا يتعاملون بالسكّة القوطية لكنهم في السنو ات الأولى لفتحهم البلاد أوجدوا عملة مستقلة وإن كان اقتصارها على الدرهم فقط إلا أنه كان يشكّل انعطافة جديدة في البلاد، وممّا يناقض ادعاء بروفنسال من أنه تم العثور على مجموعة من العملات الذهبية والفضية التي يعود تاريخ سكّها لعصر حكام إسبانيا الأول[١٧]، وهو بذلك يدحض ما قاله بانه لم يكن لهم عملة خاصة بهم منذ الفتح إلى عهد الأمير الحكم الأول ن هشام بن عبدالرحمن الداخل (١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢٢م)، والدولة الأندلسية في عصر الإمارة كانت تسكّ النقود منذ بداية تكوينها وكان هذا السكّ يقع على نمطين:

الأول: أن ما كان يسك هو الدرهم فقط.

الثاني: هو الاعتماد على دور السك القديمة ولم تكن منظّمة بشكل يعطيها تلك القوة النقدية التي حصلت عليها لاحقاً، لا سيما بعد أن نظمت وكان لها مشرفون. بدليل انه هنالك إشارة تذكر أن السكّة قد توقّفت عن الضرب والإصدار خلال عصر الإمارة برواية ابن حيان نقلاً عن الرازي أن الضرب كان معطلاً فيها[١٨]، وأن التعامل خلال مدة التوقف اعتمد بشكل كبير على الدراهم المسمّاة الدراهم القاسمية[١٩].

والمرحلة الثانية للدولة الأموية بالأندلس في عصر الخلافة(٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨ـ١٠٣٠م) وفيه أحدث عبدالرحمن الناصر تحولاً سياسياً خطيراً في تاريخ الدولة الأموية، عندما أعلن الخلافة في شهر ذي الحجة سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م) بعد أن أصبحت الظروف مواتية لذلك وانتصاره على كل الثائرين هناك وضعف الخلافة العباسية في بغداد وقيام الخلافة الفاطمية في المغرب، واختلف حول تاريخ إعلان الخلافة إذ ذكر البعض أن ذلك كان سنة (٣١٦هـ/٩٢٨م) وذهب اخرون الى سنة(٣١٧هـ/٩٢٩م)، لكن النقود حسمت المسألة تماما حيث عثر على دراهم سُكّت سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م) بالأندلس تحمل ألقاباً خاصة خلافة عبدالرحمن الناصر وهي تمثل بذلك دليلا لا يقبل الشك على اعلان الخلافة في ذلك السنة[٢٠]، وأن الخليفة الناصر سنة امر بإنشاء دار للسكة في قرطبة (٣١٦هـ/٩٢٨م) لضرب الدنانير والدراهم من الذهب والفضة[٢١]. وأول عملة ذهبية جديدة ظهرت في الأندلس كانت على عهد الخليفة عبد الرحمن بعد انشقاقه عن الخلافة العباسية وأعلن نفسه خليفة على الأندلس، ومنذ ذلك التأريخ وحتى نهاية الحكم الأموي كانت أسماء وألقاب الحكام تنقش على ظهر العملة إلى جانب اسم دار السكة والسنة[٢٢]، وحظيت النقود الأموية برواج كبير في أوروبا حتى أنها قلدت من قبل الإمبراطور الألماني هنري الثاني(٤١١-

٤١٥هـ/١٠٢٠-١٠٢٤م)[٢٣] وتداولها في بلاده وأطلق عليها الأوربيون اسماء اسلامية مثل Cathimi و Kazimi نسبة إلى قاسم بن خالد(ت:النصف الاول القرن ٤هـ/القرن ١٠م) المشرف على دار الضرب وصاحب العيار الجيد على عهد الناصر[٢٤].

صاحب إعلان عبد الرحمن الناصر للخلافة تطوراً اقتصاديا مهماً تمثل في تحول النظام النقدي من الفضة إلى الذهب، إذ ضربت الدنانير لأول مرة وأصبحت العملة الرئيسية وضربت الدراهم كعملات مساعدة مما أفقد الفلوس أهميتها فضربت بكميات قليلة ثم اختفت تماما في نهاية عهد الناصر[٢٥]، وضربت النقود في هذه العصر على عيار جيد ووزن ثابت تراوح وزن الدنانير بين٣.٦و٥غم قطرها ٢٣ملم تقريباً وضربت منها الأجزاء مثل الثلث والربع والثمن[٢٦]، ويلاحظ أن الشكل العام للدنانير والدراهم في مرحلة الخلافة يتميز بوجود دائرة أو أكثر تحيط بكتابات الوجه بينما تحيط بكتابات مركز الظهر دائرة في حين أن هامش الظهر يحيط به من الخارج دائرة أو أكثر، تضم كتابات مركز الوجه شهادة التوحيد كاملة يحيط بها هامش كتابي نقش به البسملة غير كاملة واسم مكان الضرب والتأريخ، أما مركز الظهر فقد خصص لتسجيل اسم وألقاب الخليفة الأموي ويحيط به هامش كتابي يضم الاقتباس القرآني:﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[٢٧]، ولم يكتمل نقش هذا الاقتباس في كثير من الأحيان بسبب عدم مهارة النقاش في توزيع الكتابات على المساحة المخصصة لها[٢٨].

الوجه	الظهر
الامام الناصر	لا إله إلا
لدين الله عبد الرحمن	الله وحده
أمير المؤمنين	لا شريك له
بسم الله ضرب هذا الدينار بالأندلس سنة...	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق...

اختلفت السياسة النقدية خلال عصر الخلافة عما كانت عليه خلال عصر الإمارة بدليل إنشاء دار للسكة في قرطبة لضربِ النقود بعد أن كانت الدولة تعتمد على دور الضرب القديمة، وقاموا بضرب النقود(الدراهم الفضية) فيها بعد إجراء تعديل بسيط على الشكل العام للنقد المضروب، إذ كان يضرب ويسك وفق مفهوم وفلسفة الدولة التي كانت تحكم البلاد آنذاك، فضلاً عن استخدام العملة المشرقية في التعاملات التجارية[٢٩]، واستمروا معتمدين على تلك الدار لضرب الدنانير والدراهم، وبذلك ظهر سك النقود في الأندلس بشكل بارز وواضح ومستقل في زمن الخليفة عبد

الرحمن الناصر الذي استثمر وجود دار السكّة في قرطبة التي كانت تصدر النقد الفضي لمدة محدودة وتوقفت[٣٠] فجّددها ولم يكن ذلك بالأمر السهل الذي ربما يوضح لنا لماذا لم نشاهد داراً للسكّة بشكل واضح وصريح قبل هذه المدة؟. وأن الخليفة عبد الرحمن الناصر جدّد الدار سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م)[٣١] ((وفيها أمر الناصرلدين الله باتخاذ دار السكّة داخل مدينة قرطبة لضرب العين من الدنانير والدراهم... ، وولى الخطتها أحمد بن محمد بن حدير يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان منها، فقام الضرب فيها من لدن هذا التأريخ من خالص الذهب والفضة، وصحح في ذلك ابن حدير وأجاد الاحتراس من اهل الدُلسة، فأضحت دنانيره ودراهمه))[٣٢]، إذ كان معدل وزن الدرهم تلك المدة ٢,٧٠٣٣ غرام، فجعل عليها أحمد بن محمد بن حدير(ت:٣٢٨هـ/٩٤٠م) الذي احترس من أهل الغش أي إنه كان منتبهاً لهم لكي لا يقع في الغش[٣٣].

وهي الإشارة الأولى لذكر شخص يتولى خطة دار الضرب ويبدو أن هذه هي نقطة التحول الكبير الذي اتّسمت به هذه المرحلة عن سابقتها، فضلا عن ذلك نجد أن دار السكة لم تستقرّ على شخصية واحدة لمدة طويلة، فنجد أن الناصر عزل أحمد بن محمد بن حدير، وجعل مكانه يحيى بن يونس سنة(٣٢٠هـ/٩٣٢م)[٣٤]، ثم عزله بعد سنة واحدة فقط وكلّف مكانه محمد بن فطيس سنة(٣٢١هـ/٩٣٣م)[٣٥]، فعزلهُ بعد سنة واحدة أيضاً وكلّف سعيد بن حساس على ولاية السكّة سنة(٣٢٢هـ/٩٣٣م)[٣٦] فاستمر خمس سنوات عليها وعزل عنها سنة(٣٢٧هـ/٩٣٨م)، وجيء بأخيه عبد الله بن حساس على رأس ولاية السكة، ثم أعاد سعيد فخان أمانته واستغشه وامتحن عياره فكشف غشّه فسخط عليه وسجنه[٣٧]، ولأهمية الدار فقد جعل عليها سنة(٣٢٩هـ/٩٤٠م) ابنه الاكبر وولي عهده المستنصربالله فأحسن النظر فيها[٣٨].

وتولى دار السكة بعده قاسم بن خالد فتميز عياره بالضبط إلا أنه قتل سنة(٣٣٢هـ/٩٤٣م)، فعهد الناصر دار السكّة من بعده لعبد الرحمن بن يحيى الأصم ثم عزله ووضع عليها أحمد بن محمد بن حدير ثم عزله وجعل عليها عبدالله بن محمد[٣٩] فعزله في سنة(٣٣٦هـ/٩٤٧م) لتقصيره في عمله فأمر بسجنه وولى عليها عبد الرحمن بن يحيى بن إدريس الأصم ونقل دار السكّة من قرطبة إلى مدينة الزهراء[٤٠]. استمر العمل في تلك الدار بعد وفاة الناصر فقد عُثر على درهم أندلسي في إنكلترا يعود تاريخ ضربه إلى سنة(٣٩٠هـ/٩٩٩م)أي في خلافة هشام الثاني(٣٦٦_٣٩٩هـ/٩٧٦_١٠٠٨م)[٤١] الذي اهتم بوزن النقد فرفعه فأصبح معدل وزن الدرهم ٣.٣٩١٧[٤٢] وهذا يؤكد القول باستمرار العمل في الدار. وبعد تدهور نفوذ الأمويين وسلطتهم ظهرت الدنانير العامرية أيام الدولة العامرية كوسائل التداول النقدي آنذاك[٤٣]، كانت تلك النقود –

على الأغلب – تحمل أسماء اصحاب النفوذ ، فعلى الرغم من أن الخليفة المهدي قد سك نقوداً بين سنتي(٣٩٩-٤٠٠هـ/١٠٠٨-١٠٠٩م)، إلا أننا نجد اسم القاضي جهور على أحد النقود المضروبة،واسم محمد بن مسلمة سنة(٤٠٠هـ/١٠٠٩م) كما وُجدت نقود يعود سكّها إلى الخليفة المستعين(٤٠٠هـ/١٠٠٩م) في عهد حكمه الأول والثاني[٤٤].

وضرب الحموديون العلويون السكّة بنفس الطراز الأموي مع إضافة اسم ولي العهد إلى جانب اسم الخليفة لضمان الاستقرار السياسي آنذاك الذي امتاز بالصراعات كما وجدت بعض النقود المضروبة بين سنتي(٤٠٣-٤٠٥هـ/١٠١٢-١٠١٤م) تحمل اسم الخليفة المستعين ومعه اسم علي بن حمود، ووُجدت قطع أخرى تعود إلى سنة(٤٠٥هـ/١٠١٤م) تحمل اسم الخليفة هشام المؤيد واسم ولي العهد، أما النقود المضروبة باسم الخليفة القاسم بن حمود فهي مضطربة من ناحية تاريخها وأماكن ضربها، والنقود المضروبة في عهد الخليفة يحيى بن علي اتسمت بالقلة ومكان ضربها في مدينة مالقة، أما في خلافة المستكفي هناك درهم يحمل اسم بدر يعود لسنة(٤١٤هـ/١٠٢٣م) وبعض كسور الدينار يحمل الاسم نفسه يعود لسنة(٤١٥هـ/١٠٢٤م) وفي خلافة هشام المعتد فقد وجد قطع نقدية تحمل اسم ذكوان(قاضي الجماعة ت: ٤١٣هـ/١٠٢٢م)، أما بقية المدن فقد كانت تُضرب النقود باسم الخليفة هشام المؤيد مقترنة باسم حاكم المدينة، وتؤكد النقود المضروبة أن الأوضاع السياسية أثّرت تأثيراً كبيراً على ضرب النقود وذلك جاء بلا شك من الإمكانيات الكبيرة التي كانت تحتاجها دور الضرب آنذاك[٤٥].

ولأهمية دار السكة فقد جعلت الدولة عليها الأقفال المحكمة على الأبواب الخاصة التي تضم الميزان والودائع، فضلاً عن توفير حارس خاص بدار السكة ويكون مكان تواجده في أعلى مكان بالدار للإشراف عليها من كافة جهاتها ووجود الحرس نهاراً عند أبوابها لضمان عدم دخول اللصوص إليها[٤٦]. كانت أكثر موارد الدار من الذهب، لاسيما تلك التي كانت تأتي من بلاد السودان[٤٧]، إلا أن ما يميز النقود الأندلسية أنها كانت تعامل باحترام ففي المغرب مثلاً نجد أن جميع الأسعار قد وضعت بقيمتها[٤٨] أي بقيمة النقد الأندلسي الدرهم الفضي والدينار الذهبي.

ثالثاً: النقود في عصر ملوك الطوائف(٤٢٢-٤٨٣هـ/١٠٣٠-١٠٩٠م):

بعد ضعف الخلافة الأموية في الأندلس ما يقارب سنة(٤٠٠هـ/١٠٠٩م) بدأ حكام الأندلس بضرب عملاتهم الخاصة، كبني عباد في أشبيلية وبني الأفطس ببطليوس وبني ذي نون بطليطلة وبني جهور بقرطبة وبني حيوس بغرناطة وبني حمود في مالقة والجزيرة ،كان الكثير منها يضرب على الطراز الأموي إلى درجة أن بعض الأمراء قام بنقش اسم خليفة سابق قد انتهت مدة خلافته على نقوده، وقد ضرب حكامها النقود على نفس الطراز العام النقود الأموية في عصر الخلافة أخذ

هؤلاء بوضع أسمائهم وألقابهم على العملة التي كان معظمها كسوراً للدنانير الاموية، وكان يعاب عليها أنها كانت تضرب بنوع رديء من الذهب مما يدل على تدهور الحالة الاقتصادية والسياسية حينذاك، وضربت الدنانير الذهبية على نطاق ضيق والدراهم الفضية وأيضا الدراهم المزيفة وكانت تضرب من النحاس وتطلى بالفضة وهو أمر تكرر كثيراً في هذه الفترة، ضرب بنو عباد بأشبيلية الدنانير والدراهم وكان الدينار العبادي قد ذاعت شهرته في الأندلس بسبب جودة عياره بين دول الطوائف الأخرى الذين لم يكن لهم نظام نقدي ثابت[٤٩].

رابعاً: النقود في عصري المرابطين والموحدين(٤٨٣-٦٣٦هـ/١٠٩٠-١٢٢٨م):

شهدت فترة الحكم المرابطي للأندلس ازدهاراً ملموساً في سك النقود وكان دافع ذلك التنافس بين ملوك المسلمين والنصارى، لدرجة أن الملك الفونس السادس(٤٦٥-٥٠٣هـ/١٠٧٢-١١٠٩م) أمر بضرب عملات تحمل نقوشاً عربية على الطراز أمراء مرسية، وانتعشت دور الضرب على يد الأمير علي بن يوسف بن تاشفين في مدن الأندلس والمغرب، وفي عصر الموحدين تميزت العملة بارتفاع قيمتها وبصفة خاصة الدينار والدرهم المؤمني نسبة إلى عبد المؤمن بن علي، وأهم ما كان يميز الدينار الموحدي هو شكله المربع الذي أمر بسكه المهدي محمد بن تومرت، وكذلك كل من يوسف بن عبد المؤمن وولده الخليفة يعقوب المنصور بالأندلس كعملة ثقيلة ضربت في أشبيليه وقرطبة وغرناطة، وبهزيمة الموحدين في معركة العقاب(٦٠٩هـ/١٢١٢م) بالأندلس أمام جيوش الإسبان تقلص دور المسلمين الدفاعي هناك مما ساعد على سقوط معظم مدن الأندلس في يد الاسبان[٥٠].

خامساً: النقود في عصر مملكة غرناطة (٦٢٩-٨٩٧هـ/١٢٣١-١٤٩١م):

كانت هزيمة الموحدين في واقعة العقاب قد قلصت دور المسلمين الدفاعي في الأندلس التي كانت خاضعة لنظام السكة المرابطية والموحدية قبل أن ينحسر النفوذ الإسلامي في الأندلس بقيام دولة بني نصر في غرناطة كآخر معقل اسلامي بالأندلس، ولم يبق من الإسلام إلا مملكة غرناطة التي كان يحكمها بنو نصر آخر ملوك مسلمي الأندلس، وتعد عملاتهم آخر العملات الإسلامية التي ضربت في الأندلس وقد تميزت بأنها كانت تضرب بعناية إلى جانب أنها كانت متأثرة بالأسلوب المغربي الثقيل[٥١]، وقد اشتملت على نقوش عديدة تضمنت آيات من الذكر الحكيم إلى جانب اسم الحاكم من دون أن يضرب عليها سنة السك وأكثر، ما يميز النقود في عهد بني نصر شعارهم: لا غالب إلا الله، اتخذ بنو نصر من نظام النقد الموحدي أساساً لهم من حيث الشكل العام والوزن، فضرب ملوكهم الدينار المضاعف إذ التصميم المربع والمحاط بدائرة تراوح وزنه ما بين ٤,٥٠ و ٤,٧٠غم وقطره ٣٠،٣٣ ملم وضربت أجزاء الدينار أيضا[٥٢].

أما الكتابات التي سجلت على الدينار النصري فهي ترتبط إلى حد كبير بالصراع بين حكام هذه الدولة ونصارى الأندلس فقد اشتملت كتابات مركز الوجه على بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣)، وقوله تعالى:﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ ﴾ (٥٤)، وقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٥٥)، كما سجل بالهامش اسم مكان الضرب والدعاء له، أما الظهر فسجل عليه اسم الملك النصري ونسبه، ودون بالهامش شعار الدولة لا غالب إلا الله مكرراً أربع مرات، أما الدراهم فضربت على طراز الدراهم الموحدية المربعة الشكل وضربت منها الأجزاء فضلا عن ضرب الفلوس النحاسية(٥٦). ذكر ابن الخطيب(ت:٧٦٦هـ/١٣٦٤م) سكة غرناطة أن صرفهم فضة خالصة وذهب ابريز في بداية الامر كانت تسك على نمط العملة الموحدية ويعطينا تفصيلا عن شكل ووزن هذا الدرهم ووحداته فيقول: ان هذا الدرهم كان في الاوقية منه٧٠ درهما على عهده (ق٨هـ/١٤م)ويحمل النقوش الآتية في الوجه لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الظهر لا غالب إلا الله وجهة الضرب غرناطة، ونصفه وهو القيراط في قوله تعالى:﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥٧) وفي الظهر قوله تعالى:﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾(٥٨) ، ونصفه وهو الربع في الوجه هدى الله هو الهدى وفي الظهر العاقبة للمتقين، ودينارهم في الاوقية منه ستة دنانير وثلث دينار وفي الدينار الواحد ثمن أوقية وخمس اثمان اوقية في الوجه قل اللهم مالك الملك بيدك الخير ويستدير به قوله تعالى:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٩) وفي الظهر الامير عبد الله يوسف ابن امير المسلمين أبو الحجاج بن امير المسلمين أبو الوليد اسماعيل بن نصر أيد الله أمره ويستدير به شعار لا غالب الا الله، في الوجه قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٦٠) ويستدير به لا غالب الا اله وفي الوجه الامير عبدالله الغني بالله محمد بن يوسف بن اسماعيل بن نصر أيده الله وأعانه ويستدير بربع بمدينة غرناطة حرسها الله(٦١). من هذا نرى ان الدرهم المربع كانت له وحدتان: نصف الدرهم القيراط وربع الدرهم الربع كذلك فان الدنانير الذهبية التي تسميها الوثائق المسيحية(٦٢) دبلون doublon والدراهم الفضية يحمل كل منها عبارة لا اله الا الله وفي الخلف اسم السلطان الحاكم وشعار بني نصر وأحيانا كان يظهر مكان سك العملة على أحد وجهيها(٦٣).

الخاتمة:

كان سك النقود في الدولة الاسلامية وخاصة في البلدان التي فتحها المسلمون حديثاً جزء لا السياسة المالية والاقتصادية لربط تلك البلدان بالنظم المالية الاسلامية الا انها في الاندلس اتخذت

منحى اخر بعد القرن الاول الهجري، ليبدئ حكامها بالاستقلال عن المشرق الاسلامي بوصل عبدالرحمن الداخل الى الأندلس ويقطع اخر ارتباط لها بالخلافة العباسية سياسيا وماليا، فتحول دور امرائها الى ضرب نقود لتأكيد سلطتهم السياسية ليس عبر سكها فقط بل من حيث الشكل والوزن والمعدن والقيمة والشعارات التي تحملها، لتوكد هذا التوجه السياسي والديني والاقتصادي، استمر على هذا المناول في اسوء عصورها عندما وقعت تحت حكم المرابطين والموحدي ساهم في الحفاظ على استقلالها المالي هو ثراء الاندلس وعوامل وظروف سياسية واقتصادية، وفيما بعد قيام مملة غرناطة في اقصى جنوب الاندلس.

الهوامش والإحالات

(١) **محمد العناسوة**، المسكوكات مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الاسلامي "دراسة تحليلية للعملات الاندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي"، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة البلقاء، الاردن، المجلد ٤٣ ، العدد ١ ، ٢٠١٦ ، ص١٦١.

(٢) **رأفت محمد النبراوي**، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠، ص٣٥٥-٣٧٥.

(٣) Lorente, Juan Jose Rodriguez. Numismatica Nasri. Madrid 1983. p483-529.

(٤) **منى حسن محمود**، المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦، ص٢٣٣.

(٥) **محمود الجليلي**، المكاييل والأوزان والنقود العربية، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٥، ص٢٢٧.

(٦) **ناهض عبد الرزاق القيسي**، المسكوكات، بغداد، جامعة بغداد، د.ت، ص٧٠. ١١٥.

(٧) المسكوكات، ص٨١ .١١٦؛ **إبراهيم القاسم رحاحلة**، النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين للهجرة (١٣٢ – ٣٦٥ هـ/ ٧٤٩ – ٩٧٥ م)، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩ ، ص١٠٥.

(٨) **عبد المنعم الهاشمي**، الخلافة الأندلسية، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٧، ص١٩٦؛ **خزعل ياسين مصطفى**، الأوضاع المالية للأندلس من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، كلية الآداب ٥٧، ٢٠١٠، ص٢٦٥.

(٩) **اسحاق محمد رباح**، تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية، عمان، دار كنوز، ٢٠٠٨ ، ص٢٧٠.

(١٠) **جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي**، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، القاهرة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤، ص٣٦٦.

(١١) Artuk, Ibrahim &Cevriye Istanbu, Istanbul Arekeoloji Museleri Teshirdeki Islami sikkeler katalogu, vols I and II Istanbul, 1971,4s p164.

(١٢) **عاطف منصور**، دراسات في النقود الإسلامية، جامعة الازهر، طبع بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، ٢٠٠١، ص١٤٣-١٩١؛ **منصور محمد رمضان**، موسوعة النقود في العالم الاسلامي، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٤: ١/٤٥٣-٥٠٧.

(١٣)**عاطف منصور**، الكتابات غير القرآنية على تقود المغرب و الأندلس، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢ ، ص ٣١ هامش ٦.

(١٤) **عبدالحق العيفة**، تطور النقود في التاريخ الإسلامي منذ صدر الاسلام والى نهاية الحكم العثماني، الاردن، منشورات جامعة اليرموك، ٢٠١١، ص٣٢.

(١٥) **أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي**، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (قسم الموحدين)، تحقيق: محمد الكتاني واخرون، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٥ : ١٠٦/٢.

(١٦) تاريخ إسبانيا الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية (٧١١-١٠٣١م)، ترجمة إلى الإسبانية: إميليو غارسيا خومنث، ترجمة: علي عبد الرؤوف وعلي إبراهيم المنوفي، مراجعة: صلاح فضل، ط٣، مدريد، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٦٧: ٢٠٧/١.

(١٧) تاريخ إسبانيا الإسلامية، ص٢٠٧.

(١٨) **ابن حيان أبو مروان بن خلف بن حسين القرطبي**، المقتبس، اعتنى بنشره: ب. شالميتا مع: ف . كورنيطي وم . صبح وغيرهما، مدريد، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب بالرباط، ١٩٧٩ ، ص٢٤٣.

(١٩) الدراهم القاسمية في الأندلس منسوبة إلى عامل دار ضربها وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبي. ينظر، **الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي**، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: محمد علي دبور، الرباط، دار اشراقة، ٢٠٢٢ ، ص٢٣٠.

(٢٠) **أبو مروان عبدالملك ابن الكردبوس**، تاريخ الأندلس(تاريخ ابن الكردبوس)، تحقيق: أحمد مختار العبادي، مدريد، مطبعة وصحيفة معهد الدراسات الإسلامية، ١٩٧١، ص٥٨-٥٩؛ **أحمد فكري**، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة ،الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣، ص٢٥٧.

(٢١) هذا يدل على أن ضرب النقد إلى ذلك الوقت لم يكن مقتصراً على الدولة بل الخارجين على الدولة. ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب: ٢/ ١٨٢-١٨٤.

(٢٢) كانت تلك الدراهم على درجة عالية من الانتشار إذ كانت تتداول في إسبانيا المسيحية. ينظر: ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٥٩.

(٢٣) ابن حيان، المقتبس، نشره: شالميتا، ص٢٤٢؛ ابن عذاري، البيان المغرب: ١٨٢/٢-١٨٤.

(٢٤) منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ٣١ وما بعدها.

(٢٥) **ابو مروان حيان بن خلف**، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود على مكي، بيروت، د.مط، ١٩٧٣، ص١٧.

(٢٦) عن اوزان النقود ينظر:

Miles: George C.: A Unique Umayyad Dinar of 91 H/A.D. 910 – 911. RN, 6'serie.– Tome XIV – ,1972 , pp. 87 – 9.

(٢٧) سورة الصف، الآية: ٩.

(٢٨) منصور، الكتابات غير القرآنية، ص٣١ وما بعدها.

(٢٩) Miles, George C, A Unique Umayyad Dinar of 91 H/A.D. 910-911. RN, 6، pp.87-96.

(٣٠) ابن حيان، المقتبس، نشره: شالميتا، ص٢٤٢؛ ابن عذاري، البيان المغرب: ٢/ ١٨٢-١٨٤.

(٣١) **الحبيب الجنحاني**، دراسات في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمغرب الإسلامي، ط ٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦، ص١٧٧؛ بروفنسال، تاريخ إسبانيا الإسلامية، ص٢٠٧-٢٠٨

(٣٢) ابن حيان، المقتبس، نشره: شالميتا، ص٢٤٢-٢٤٣؛ **أمين توفيق الطيبي**، النقود العربية وانتشارها وأثرها في أوربا في القرون الوسطى، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد ١٩ ، ١٩٨١ ، ص٢٠٨.

(٣٣) ابن عذاري ، البيان المغرب: ٢/١٨١-١٨٩؛ الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٤٢.

(٣٤) ابن عذاري، البيان المغرب: ٢/٢٠٨.

(٣٥) ابن حيان، المقتبس، نشره: شالميتا، ص٣٣٠.

(٣٦) المقتبس، نشره: شالميتا، ص٣٥٤.

(٣٧) المقتبس، نشره: شالميتا، ص ٢٤٣.

(٣٨) المقتبس، نشره: شالميتا، ص ٤٦٩-٤٧٠.

(٣٩) المقتبس، نشره: شالميتا، ص٢٤٣-٢٤٤.

(٤٠) ابن حيان، المقتبس، نشره: شالميتا، ص٢٤٤؛ بروفنسال، تاريخ إسبانيا الإسلامية ، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٤١) الطيبي، النقود العربية، ص٢٠٨.

(٤٢) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٤٢.

(٤٣)**محي الدين عبدالواحد بن علي عبد الواحد المراكشي**، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: محصلاح الدين الهواري، بيروت، مكتبة العصرية، ٢٠١٢ ، ص٣٧.

(٤٤) **عبد الوهاب خليل عبد الرحمن الدباغ**، الأندلس بين (٣٩٩-٤٣٣هـ/١٠٠٩-١٠٣١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٩٦، ص١٤٢ .

(٤٥) الدباغ، الأندلس، ص١٤٢-١٤٣.

(٤٦) **أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي**، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، ط ٢ ، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٦ ،، ص٨٢-٨٣.

(٤٧) ابن الحكيم، الدوحة المشتبكة، تح: مؤنس، ص٤٧.

(٤٨) **أوليفيا ريمي كونستبل**، التجارة والتجّار في الأندلس،تعريب: فيصل عبد الله،المملكة العربية السعودية،مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢، ص ٧٨.

(٤٩) Prieto Y Vives, Antonio, Los Reyes de Taifas. Madrid 1926 – Miles, George C, Coins of the Spanish Muluk al -Tawa'if. New York 1954.

(٥٠) **محمد عبدالله عنان**، كتاب دولة الإسلام في الأندلس (عصر المرابطين و الموحدين في الاندلس)، ط ٢ ، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٠ : ٤/٣٢١.

(٥١) عنان، دولة الإسلام في الأندلس: ٣٢١/٤؛ **يوسف أشباخ**، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة: محمد عبد الله عنان، ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٦: ٤٩/٢-٥٠.

(٥٢) النبراوي، النقود الإسلامية، ص٣٥٥-٣٧٥. .

(٥٣) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

(٥٤) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

(٥٥) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.

(٥٦) النبراوي، النقود الإسلامية، ص٣٥٥-٣٧٥.

(٥٧) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٥٨) سورة ال عمران، االآية: ١٢٦.

(٥٩) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

(٦٠) سورة ال عمران، الاية: ٢٠٠.

(٦١) **لسان الدين ابن الخطيب**، الإحاطة في أخبار غرناطة، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣: ٣٩/١.

(٦٢) كان الدينار الموحدي ضعف الدينار العادي في الوزن ولذا عرف باسم doublon عند النصارى. ينظر: ابن الحكيم، الدوحة المشتبكة، تح: مؤنس، ص ٦٨ هامش ١.

(٦٣) **احمد محمد الطوخي**، مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الأحمر، تقديم: احمد مختار العبادي، الاسكندرية، مؤسسة الشباب الجامعة ، ١٩٩٧، ص٢٧٢.

قائمة المصادر و المراجع

-القرآن الكريم

١-**إبراهيم القاسم رحاحلة**، النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين للهجرة (١٣٢ - ٣٦٥هـ/ ٧٤٩-٩٧٥ م)، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩.

٢-**أحمد فكري**، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة ،الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣.

٣-**احمد محمد الطوخي**، مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الأحمر، تقديم: احمد مختار العبادي، الاسكندرية، مؤسسة الشباب الجامعة ، ١٩٩٧.

٤-**اسحاق محمد رباح**، تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية، عمان، دار كنوز، ٢٠٠٨.

٥-**أمين توفيق الطيبي**، النقود العربية وانتشارها وأثرها في أوربا في القرون الوسطى، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد ١٩ ، ١٩٨١.

٦-**أوليفيا ريمي كونستبل**، التجارة والتجّار في الأندلس،تعريب: فيصل عبد الله،المملكة العربية السعودية،مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢.

٧-**جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي**، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، القاهرة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤.

٨-**الحبيب الجنحاني**، دراسات في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمغرب الإسلامي، ط ٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.

٩-**أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي**، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، ط ٢ ، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٦.

١٠-**الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي**، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: محمد علي دبور، الرباط، دار اشراقة، ٢٠٢٢.

١١-**ابن حيان أبو مروان بن خلف بن حسين القرطبي**، المقتبس، اعتنى بنشره: ب. شالميتا مع: ف . كورنيطي وم . صبح وغيرهما، مدريد، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب بالرباط، ١٩٧٩.

١٢-**خزعل ياسين مصطفى**، الأوضاع المالية للأندلس من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، كلية الآداب ٥٧، ٢٠١٠.

١٣-**رأفت محمد النبراوي**، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠.

١٤-**عاطف منصور**، دراسات في النقود الإسلامية، جامعة الازهر، طبع بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، ٢٠٠١.

١٥-**عاطف منصور**، الكتابات غير القرآنية على نقود المغرب و الأندلس، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢.

١٦-**عبدالحق العيفة**، تطور النقود في التاريخ الإسلامي منذ صدر الاسلام والى نهاية الحكم العثماني، الاردن، منشورات جامعة اليرموك، ٢٠١١.

١٧-**أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي**، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (قسم الموحدين)، تحقيق: محمد الكتاني واخرون، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٥.

١٨-**عبد المنعم الهاشمي**، الخلافة الأندلسية، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٧.

١٩-**عبد الوهاب خليل عبد الرحمن الدباغ**، الأندلس بين(٣٩٩-٤٣٣هـ/١٠٠٩-١٠٣١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٩٦.

٢٠-**لسان الدين ابن الخطيب**، الإحاطة في أخبار غرناطة، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

٢١-**ليفي بروفنسال** ، تاريخ إسبانيا الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية (٧١١-١٠٣١م)، ترجمة إلى الإسبانية: إميليو غارسيا خومنث، ترجمة: علي عبد الرؤوف وعلي إبراهيم المنوفي، مراجعة: صلاح فضل، ط٣، مدريد، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٦٧.

٢٢-**محمد عبدالله عنان**، كتاب دولة الإسلام في الأندلس(عصر المرابطين و الموحدين في الاندلس)، ط ٢ ، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٠.

٢٣-**محمد العناسوة**، المسكوكات مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الاسلامي "دراسة تحليلية للعملات الاندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي"، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة البلقاء، الاردن، المجلد ٤٣ ، العدد ١ ، ٢٠١٦ .

٢٤-**محمود الجليلي**، المكاييل والأوزان والنقود العربية، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٥.

٢٥-**محي الدين عبدالواحد بن علي عبد الواحد المراكشي**، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: محصلاح الدين الهواري، بيروت، مكتبة العصرية، ٢٠١٢.

٢٦-**ابو مروان حيان بن خلف**، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود على مكي، بيروت، د.مط، ١٩٧٣.

٢٧-**أبو مروان عبدالملك ابن الكردبوس**، تاريخ الأندلس(تاريخ ابن الكردبوس)، تحقيق: أحمد مختار العبادي، مدريد، مطبعة وصحيفة معهد الدراسات الإسلامية، ١٩٧١.

٢٨-**منى حسن محمود**، المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦.

٢٩-**منصور محمد رمضان**، موسوعة النقود في العالم الاسلامي، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٤.

٣٠-**ناهض عبد الرزاق القيسي**، المسكوكات، بغداد، جامعة بغداد، د.ت.

٣١-**يوسف أشباخ**، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة: محمد عبد الله عنان، ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٦.

قائمة المصادر الانجليزية

1-Artuk, Ibrahim &Cevriye Istanbu, Istanbul Arekeoloji Museleri Teshirdeki Islami sikkeler katalogu, vols I and II Istanbul, 1971.

2-Lorente, Juan Jose Rodriguez. Numismatica Nasri. Madrid 1983.

3-Miles: George C.: A Unique Umayyad Dinar of 91 H/A.D. 910 - 911. RN, 6'serie.- Tome XIV - ,1972.

4-Prieto Y Vives, Antonio, Los Reyes de Taifas. Madrid 1926 - Miles, George C, Coins of the Spanish Muluk al -Tawa'if. New York 1954.

List of Sources and References

- The Holy Quran

1.**Ibrahim Al-Qasim Rahahleh**, *Al-Nuqud wa Dur al-Darb fi al-Islam fi al-Qarnayn al-Awwalayn lil-Hijrah (132-365 AH / 749-975 AD)* [Coins and Mints in Islam during the First Two Centuries of Hijrah], Cairo: Maktabat Madbouli, 1999.

2.**Ahmad Fikri**, *Qurtubah fi al-Asr al-Islami: Tarikh wa Hadarah* [Cordoba in the Islamic Era: History and Civilization], Alexandria: Mu'assasat Shabab al-Jami'ah lil-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi', 1983.

3.**Ahmad Muhammad al-Tukhi**, *Mazahir al-Hadarah fi al-Andalus fi Asr Bani al-Ahmar* [Aspects of Civilization in Andalusia during the Nasrid Era], presented by: Ahmad Mukhtar al-Abbadi, Alexandria: Mu'assasat Shabab al-Jami'ah, 1997.

4.**Ishaq Muhammad Rabah**, *Tatawwur al-Nuqud al-Islamiyyah Hatta Nihayat Ahd al-Khilafah al-Abbasiyyah* [The Evolution of Islamic Coins until the End of the Abbasid Caliphate Era], Amman: Dar Kunouz, 2008.

5.**Amin Tawfiq al-Tibi**, "Al-Nuqud al-Arabiyyah wa Intisharuha wa Atharuha fi Awrubba fi al-Qurun al-Wusta" [Arab Coins: Their Circulation and Impact in Medieval Europe], *Majallat al-Muarrikh al-Arabi* [The Arab Historian Journal], Baghdad: General Secretariat of the Union of Arab Historians, No. 19, 1981.

6.**Olivia Remie Constable**, *Al-Tijarah wa al-Tujjar fi al-Andalus* [Trade and Traders in Muslim Spain], translated by: Faisal Abdullah, Kingdom of Saudi Arabia: Maktabat al-Obeikan, 2002.

7.**Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti**, *Tarikh al-Khulafa* [History of the Caliphs], edited by: Hamdi al-Damardash, Cairo: Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, 2004.
8.**Al-Habib Al-Jinhani**, *Dirasat fi al-Tarikh al-Iqtisadi wa al-Ijtima'i lil-Maghrib al-Islami* [Studies in the Economic and Social History of the Islamic Maghreb], 2nd ed., Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1986.
9.**Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Hakim al-Fasi**, *Al-Dawhah al-Mushtabakah fi Dawabit Dar al-Sikkah* [The Intertwined Tree on the Rules of the Mint], edited by: Husayn Mu'nis, 2nd ed., Cairo: Dar al-Shuruq, 1986.
10.**Al-Hasan Ali bin Yusuf al-Hakim al-Fasi**, *Al-Dawhah al-Mushtabakah fi Dawabit Dar al-Sikkah* [The Intertwined Tree on the Rules of the Mint], edited by: Muhammad Ali Dabbour, Rabat: Dar Ishraqah, 2022.
11.**Ibn Hayyan Abu Marwan bin Khalf bin Husayn al-Qurtubi**, *Al-Muqtabis*, published by: P. Chalmeta, with F. Corriente, M. Sobh, et al., Madrid: Spanish-Arab Institute of Culture, Faculty of Arts in Rabat, 1979.
12.**Khaza'al Yasin Mustafa**, "Al-Awdah al-Maliyyah lil-Andalus min Khilal Kitab al-Muqtabis li-Ibn Hayyan al-Qurtubi (469 AH / 1076 AD)" [Financial Conditions of Andalusia through the Book of Al-Muqtabis by Ibn Hayyan al-Qurtubi], *Majallat Adab al-Rafidain* [Adab al-Rafidain Journal], University of Mosul, Faculty of Arts, No. 57, 2010.
13.**Ra'fat Muhammad al-Nabrawi**, *Al-Nuqud al-Islamiyyah min Bidayat al-Qarn al-Sadis al-Hijri Hatta Nihayat al-Qarn al-Tasi' al-Hijri* [Islamic Coins from the Beginning of the Sixth Century AH to the End of the Ninth Century AH], Cairo: Maktabat Zahrat al-Sharq, 2000.
14.**Atif Mansour**, *Dirasat fi al-Nuqud al-Islamiyyah* [Studies in Islamic Numismatics], Al-Azhar University, printed at the Saleh Kamel Center for Islamic Economics, 2001.
15.**Atif Mansour**, *Al-Kitabat ghayr al-Qur'aniyyah ala Nuqud al-Maghrib wa al-Andalus* [Non-Quranic Inscriptions on the Coins of the Maghreb and Andalusia], Cairo: Maktabat Zahrat al-Sharq, 2002.
16.**Abd al-Haq al-Ifah**, *Tatawwur al-Nuqud fi al-Tarikh al-Islami minz Sadr al-Islam wa Ila Nihayat al-Hukm al-Uthmani* [The Evolution of Coins in Islamic History from the Dawn of Islam to the End of Ottoman Rule], Jordan: Yarmouk University Publications, 2011.
17.**Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad Ibn Idhari al-Marrakushi**, *Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib (Al-Muwahhidun Section)* [The Amazing Story of the History of Andalusia and the Maghreb: The Almohad Era], edited by: Muhammad al-Kattani et al., Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1985.
18.**Abd al-Mun'im al-Hashimi**, *Al-Khilafah al-Andalusiyyah* [The Andalusian Caliphate], Beirut: Dar Ibn Hazm, 2007.
19.**Abd al-Wahhab Khalil Abd al-Rahman al-Dabbagh**, *Al-Andalus bayna (399-433 AH / 1009-1031 AD)* [Andalusia Between 1009 and 1031 AD], Unpublished Master's Thesis, University of Mosul, Faculty of Arts, 1996.
20.**Lisan al-Din Ibn al-Khatib**, *Al-Ihahah fi Akhbar Gharnatah* [The Complete Source on the History of Granada], Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003.
21.**Émile Lévi-Provençal**, *Tarikh Isbaniya al-Islamiyyah min al-Fath ila Suqut al-Khilafah al-Qurtubiyyah (711-1031 AD)* [Histoire de l'Espagne musulmane], translated

into Spanish by: Emilio García Gómez, translated into Arabic by: Ali Abd al-Rauf and Ali Ibrahim al-Manoufi, revised by: Salah Fadl, 3rd ed., Madrid/Cairo: Supreme Council of Culture, 1967.

22.**Muhammad Abdullah Inan**, *Kitab Dawlat al-Islam fi al-Andalus (Asr al-Murabitin wa al-Muwahhidun fi al-Andalus)* [The History of the Islamic State in Andalusia: The Almoravid and Almohad Era], 2nd ed., Cairo: Maktabat al-Khanji, 1990.

23.**Muhammad al-Anasweh**, "Al-Masqukat Masadir Watha'iqiyyah lil-Ma'lumat fi al-Tarikh al-Islami: Dirasah Tahliliyyah lil-Umlat al-Andalusiyyah wa al-Fatimiyyah wa al-Murabitiyyah wa al-Muwahhidiyyah fi al-Maghrib al-Arabi" [Numismatics as Documentary Sources of Information in Islamic History: An Analytical Study of Andalusian, Fatimid, Almoravid, and Almohad Coins in the Arab Maghreb], *Majallat Dirasat lil-Ulum al-Insaniyyah wa al-Ijtima'iyyah* [Dirasat: Human and Social Sciences Journal], Al-Balqa Applied University, Jordan, Vol. 43, No. 1, 2016.

24.**Mahmoud al-Jalili**, *Al-Makayil wa al-Awzan wa al-Nuqud al-Arabiyyah* [Arab Weights, Measures, and Coins], Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2005.

25.**Muhi al-Din Abd al-Wahid bin Ali al-Marrakushi**, *Al-Mu'jib fi Talkhis Akhbar al-Maghrib min Ladun Fath al-Andalus ila Akhir Asr al-Muwahhidun* [The Admirable in Summarizing the History of the Maghreb from the Conquest of Andalusia to the End of the Almohad Era], edited by: Salah al-Din al-Hawari, Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah, 2012.

26.**Abu Marwan Hayyan bin Khalf (Ibn Hayyan)**, *Al-Muqtabis min Anba Ahl al-Andalus* [The Excerpt from the News of the People of Andalusia], edited by: Mahmoud Ali Makki, Beirut: (n.p. / d.mat), 1973.

27.**Abu Marwan Abd al-Malik Ibn al-Kardabus**, *Tarikh al-Andalus (Tarikh Ibn al-Kardabus)* [History of Andalusia], edited by: Ahmad Mukhtar al-Abbadi, Madrid: Printing House and Journal of the Institute of Islamic Studies, 1971.

28.**Mona Hasan Mahmoud**, *Al-Muslimun fi al-Andalus wa Alaqatuhum bil-Ifranjah* [Muslims in Andalusia and Their Relations with the Franks], Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1986.

29.**Mansour Muhammad Ramadan**, *Mawsu'at al-Nuqud fi al-Alam al-Islami* [Encyclopedia of Coins in the Islamic World], Cairo: Dar Al-Qahira, 2004.

30.**Nahidh Abd al-Razzaq al-Qaysi**, *Al-Masqukat* [Numismatics], Baghdad: University of Baghdad, n.d. (no date).

31.**Joseph Aschbach**, *Tarikh al-Andalus fi Ahd al-Murabitin wa al-Muwahhidun* [Geschichte der Almohaden und Almoraviden in Spanien], translated by: Muhammad Abdullah Inan, 2nd ed., Cairo: Maktabat al-Khanji, 1996.